
**جماليات الفن النوبى والسيناوى
والاستفادة منها فى ابتكار مشغولات فنية معاصرة
دراسة تجريبية**

إعداد

د. امانى محمود على البياسى

أستاذ مساعد الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية جامعة دمياط

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٤٩) - يناير ٢٠١٨

جماليات الفن النوبى والسيناوى والاستفادة منها فى ابتكار مشغولات فنية معاصرة دراسة تجريبية

إعداد

د. امانى محمود علي البياسي*

المخلص

ان الفن النوبى والفن السيناوى يحويان العديد من القيم ، كما انهما يتمتعان بجماليات فنية وتراثية متميزة تساعد فى اثناء المجالات الفنية بعامة والاشغال الفنية والشعبية بخاصة ، من هنا فان اشكالية البحث تكمن فى الطرح التالى : ما مدى امكانية ابتكار مشغولات فنية قائمة على جماليات الفن النوبى والفن السيناوى وبنيتها التقنية اسلوب الخيامية ؟ . لذا يهدف البحث الى ابتكار مشغولات فنية - وحدات اضاءة - معاصرة على نهج الخيامية ، قوامها مفردات و جماليات الفن النوبى والفن السيناوى من جانب ، والحفاظ على التراث الفنى النوبى والسيناوى وتحديثه بما يتوافق مع طبيعة الاشغال الفنية فى ظل متغيرات العصر من جانب اخر .

وللاجابة على التساؤل المطروح فى مشكلة البحث ، فقد افترضت الباحثة ان الفن النوبى والفن السيناوى يتمتعان بمكنون فنى وقيمي زاخر ، يمكن الاستناد اليه فى ابتكار مشغولات فنية معاصرة لوحداث اضاءة باسلوب الخيامية ، لذا فان الباحثة اعتمدت على المنهج الوصفى التحليلى ، والمنهج التجريبي فى الدراسة .

هذا وقد جاءت نتائج البحث مؤكدة على ان طبيعة كل من الفن النوبى والفن السيناوى تحوى مكنون فنى و قيمى زاخر ساعد فى ابتكار طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية مشغولات فنية معاصرة - وحدات اضاءة - قائمة على نهج الخيامية تساعد فى تاصل والحفاظ على التراث الفنى النوبى و السيناوى من جانب ، واثناء الاشغال الفنية وتوافقها مع متغيرات العصر من جانب آخر .

مقدمه :

لما كانت الاشغال الفنية^(*) أحد اهم المجالات المؤثرة فى ابتكار مشغولات فنية تتوافق مع طبقات المجتمع المختلفة ، لما تتمتع به من محاور متعددة وكيانات فنية مختلفة ومتنوعة ، لما كانت جماليات الفن النوبى والفن السيناوى تتمتع بالعديد من القيم الفنية المتميزة ، ولما كان

* استاذ مساعد الاشغال الفنية بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة دمياط

هناك رباط مشترك بين النوبة وسيناء وبخاصة النوبة القديمة - لكونهما منطقتين حدوديتين لمصر ويتمتعاً بالعديد من السمات والخصائص المميزة لهما ، كما ان الموقع الجغرافى لكل منهما وكذلك الظروف السياسية التى مرت بها كل منهما ، كل هذا ساعد فى تعرضهما الى حالة من العزلة فى فترات متعددة عبر التاريخ ، مما ادى الى احتفاظهما بطبيعتهما الجمالية النابعة من طبيعة الحياة والموقع الجغرافى لكل منهما ، مما جعل تلك المنطقتين مازالتا محتفظتين بهويتهم الفنية والثقافية ، من هنا يمكن الاستفادة من جمالياتهما فى ابتكار مشغولات فنية - وحدات اضاءة - تقوم على النهج التقنى للخيامية ، اذ ان الدمج بين عراقية الماضى وحداثة الحاضر أمر بات من الضرورى لتأكيد الهوية والذات الثقافية ، وخلق حالة من التواصل الحضارى مع فنوننا العريقة التى قاربت على الاندثار ، بغية اعادة الاحياء لجماليات التراث بما يتوافق ومتغيرات العصر ومتطلباته ، لذا فهناك حاجة الى دراسة التراث الفنى النوبى والسيناوى والاستفادة منه فى ابتكار مشغولات فنية معاصرة .

مشكلة البحث :

من الطرح السابق تتضح مشكلة البحث فى التساؤل التالى :

- ما مدى امكانية ابتكار مشغولات فنية - وحدات اضاءة - على نهج الخيامية قوامها جماليات الفن النوبى والفن السيناوى ؟

اهداف البحث واهميته :

- تكمن اهداف البحث و كذا اهميته فى التوصل الى سمات الفن النوبى والفن السيناوى ، وكشف النقاب عن جماليات التراث الفنى النوبى والسيناوى ، والاستفادة منها فى ابتكار طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية لمشغولات فنية لوحداث اضاءة باسلوب الخيامية تتوافق مع عصرنا الحاضر .

فروض البحث :

تنحصر فروض البحث فى التالى :

- ان الفن النوبى والفن السيناوى يتمتعان بمكنون فنى وقيمى زاخر ، يمكن الاستناد اليه فى ابتكار مشغولات فنية معاصرة لوحداث اضاءة باسلوب الخيامية ، تساعد فى احياء جماليات التراث النوبى والسيناوى وتأصيله من جانب ، وأثراء الأشغال الفنية وتوافقها مع متغيرات العصر من جانب آخر .
- ان دراسة جماليات الفن النوبى والسيناوى سيؤدي بالضرورة الى كشف النقاب عن طبيعتهم الفنية والجمالية والتراثية التى يمكن الاستفادة منها فى جماليات المشغولات الفنية - وحدات اضاءة - محور التجربة البحثية لطلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية .

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على ما يلي :

- الحدود الموضوعية :
- دراسة جماليات الفن النوبي والفن السيناوى .
- الحدود المكانية :
- منطقة النوبة بمحافظة أسوان ، ومحافظة شمال وجنوب سيناء .
- تطبيق التجربة من خلال طالبات وطلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية .

منهجية البحث :

في محاولة للإجابة على التساؤل المطروح والذي يمثل مشكلة البحث ، فإن البحث يعتمد في منهجيته على المناهج البحثية التالية :

- المنهج الوصفي التحليلي .
- المنهج التجريبي .

محاوِر البحث :

للتأكيد من صحة الفروض المطروحة ، هناك عدة محاور تمثل قواعد البحث

وتشمل مايلي :

- **أولا :** جماليات الفن النوبي .
- **ثانيا :** جماليات الفن السيناوى .
- **ثالثا :** الأشغال الفنية وجماليات الفن النوبي و السيناوى .
- **رابعا :** التجربة البحثية .
- **خامسا :** النتائج ، التوصيات ، المراجع .

أولا : جماليات الفن النوبي :

ان طبيعة الفن النوبى تحمل بين جنباتها الكثير من القيم الجمالية والخصائص الفنية التراثية ، والتي كان للمعتقدات والثقافات والعادات والتقاليد وطبيعة الارض دورا هاما فى بلورتها ، فهذا الفن ذو جذور ضاربة فى عمق القدم ، فقد حمل سمات الحضارات القديمة العريقة لبلاد النوبة عبر العصور ، مما جعل له طابعا مميزا ، وعلى الرغم من ذلك الا ان الفن النوبى جزءا اصيل من الفن المصرى القديم ، وكذا الفن الشعبى عبر التاريخ ، ولهذا تمتع الفن النوبى بالعديد من العناصر الزخرفية التى ارتبطت لدى المواطن النوبى بالكثير والكثير من المعتقدات ، والتي استطاع الفنان النوبى ان يحول الالفاظ والمعانى الى اشكال مجردة محتفظا ومؤكدا على الفكر والمعتقد الشعبى الذى وراء

الكلمات ، كما صاغه فى تشكيل جديد يرمز الى مفعوله الجمالى والسحرى الذى يهدف اليه ، وسوف نستعرض تلك العناصر للوقوف على المحددات الاساسية التى قامت عليها جماليات الفن النوبى ، وذلك كما يلى :

ان المثلث من الاشكال الهامة التى أستخدمت فى التصميم والتشكيل فى الزخرفة النوبية ، كما ان المثلث شكل عريق ، وأحد اهم الرموز الفنية التى كان لها مضمون ومعنى متصل بمعتقدات الانسان الشعبى فى مصر وبلاد النوبة ، فقد كان لهذا الرمز مكانة كبيرة عبر التاريخ فى مصر " اما من ناحية الفكر الاسلامى فان المثلث قد يمثل السمو والعالى ، وان تكرار المثلثات يعنى التسبيح بذكر العلى القدير الواحد الاحد الذى يذكر دائما أبدا . فكثيرا ما رأينا اطارا من المثلثات المتجاورة يحيط بالحلية النوبية مثل الهلال .



شكل رقم (١)

والزخرفة بالمثلثات وهى الزخرفة التقليدية المنتشرة على كثير من الحلى النوبية ، ليست حديثة العهد ولكنها ترجع الى عصور قديمة اذ لوحظ استخدامها على الاوانى الفخارية النوبية القديمة ، وظهرت واضحة على فخار من حضارة



شكل رقم (٢)

المجموعة الثالثة التى كانت تعاصر عصر الانتقال الاول والدولة الوسطى فى الحضارة المصرية القديمة (حوالى ٢٢٥٨ - ١٥٧٠ ق . م) وعلى فخار كرما أيضا " (١) .

لقد استطاع الفنان النوبى الاحتفاظ بالفكر والمعتقد الشعبى للمثلث كما هو معروف لدى النوبيين " فالمثلث طلسم ضد

العين والنظر وشكل المثلث معروف في المعتقد الشعبي بأنه يقاوم مفعول العين الشريرة والحسد كما ان الفنان اودع بعض القيم والخصائص الفنية المستمدة من الفكر الاسلامي من تقابل وتدابر متمثل في الخير والشر والصراع بينهما " (٢) ، هذا وقد ظل المثلث يحتل موقع الصدارة في جماليات الفن النوبى عبر التاريخ ويتضح ذلك جليا في الاشكال (٣ ، ٢ ، ١) .

الهلال :

استخدم الفنان النوبى الهلال في اعماله بكثرة كما في الاشكال من (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) ، فقد أثر القمر وهلاله كشكل من اشكال الطبيعة على الفنان النوبى ، فالقمر وهلاله " احد عناصر الطبيعة التي تظهر وتسير على نظام دقيق ، فالهلال احد اوجه القمر ، ويبدو في هيئة قوس مضىء بعد ان



شكل رقم (٤)



شكل رقم (٣)

يُخرج القمر من المحاق " (٣) ، فالقمر " احد آلهة مصر القديمة وشغل حيزا في الفكر الاسطوري الدينى فى مصر القديمة ، فنرى آله القمر " تحوت " مر على رأس الالهة ونصوره الخالق الاول وكان هذا فى النظرية التي وضعها لاهوتيو خمنو " الاشموين " (٤) ، جديرا بالذكر ان اله القمر قد مثل على هيئة " انسان له رأس ابو منجل وكان بمثابة الاله العالم و كاتب الالهه . الا ان تميمة الاله القمر قد مثلت على شكل هلال او بهلال ينبثق منه قرص القمر ، وهذه التمايم قد رأيناها فى عصر الدولة الحديثه فى النوبة، وكذلك فهى ممثلة على بعض صدريات الملك توت - عنخ - امون " (٥) ، فحقيقة الأمر هنا ان شكل الهلال من اشكال الطبيعة التي

استوحى الفنان النوبي منه في تصميماته عبر العصور على الرغم من تنوع دلالاته من عصر لآخر في بلاد النوبة بما يتوافق وطبيعة ثقافة كل عصر، الا انه - شكل الهلال - تحول الي رمز فني يحمل الكثير من المعانى والدلالات عند المواطن النوبي .

النجوم:

استخدم الفنان النوبي النجمة فى زخرفة اعماله كما فى الاشكال (١، ٤)، و النجوم كانت " اطفالا لالهة السماء (نوت) التي تلدهم في المساء وتبتلعهم في الصباح، و هناك النجوم الخالدة ثم النجوم التي لا تستريح، وهي التي تصاحب قارب الشمس، اما نجم الصبح فيمسح وجه الشمس كل صباح ويقدم لها طعام الافطار اما النجوم الكسولة فتسقط الي الارض، و تسمى النجوم التي لا تختفي باتباع اوزير. ورأي المصريون في العصور المتأخره في



النجوم ارواح الموتى الذين يصحبون رع ملكهم والهمم " (٦) ، فالنجمة احد الرموز الفنية والزخرفية التي تمتع بها الفن النوبي .

الشمس:

ان الشمس مصدر الهام ومحور انتباه وتأمل فلسفى وعقائدى للبشر عبر التاريخ، وقد كثر استغلالها فى الزخارف والتصميمات النوبية كما فى الاشكال من (٣، ٤، ٥)، وكان للشمس فى الحضارة المصرية القديمة مكانة متميزة، فظهرت كصقر فى ادفو" ونظرا لتحليق



شكل رقم (٦)

هذا الطائر على بعدا سحيق ، فلقد توهم فلاح وادى النيل الباكر (الاول) بأنه رفيق الشمس عينه ، وذهب بالاعتقاد بأن الشمس يجب ان تكون صقرا لهذا يقوم بطيرانه كل يوم ، عبر السموات واصبح قرص الشمس بجناحي الصقر المنشورين اشهر رمز للدين المصرى ، وقد سمى هذا الصقرا اسماء



شكل رقم (٧)



شكل رقم (٨)

كثيرة (حور) او (حورس) او (حور أختى) ومعناه حورس الافق الذى اصبح منذ زمن باكر بن رع او اها رفيقا له كما فى نصوص الاهرام " (٧) ، فان للشمس قوة وتأثير فى وادى النيل بوجه عام وفى الفنان المصرى النوبى بوجه خاص ، فانعكست فى الاعمال الفنية المصرية واضحة جليه .

النيل :

عشق الانسان النوبى النيل ، وعبر عنه باسلوبه النوبى الاصيل ، فصوره فى اعماله الفنية فى هيئة خطوط منكسرة ترتفع احيانا وتهبط احيانا اخرى ، وكأنها سلسلة من المثلثات المتلاصقة المنتظمة بعضها خلف

بعض ، وتشبه الامواج المتتابعة يجرى بعضها وراء الأخرى .

الشكل الكمثرى :

الشكل الانسيابى الكمثرى والذى استخدم كوحدة زخرفية وبخاصة فى الاعمال الخزفية والمعدنية والحلى ، وهذا الشكل مقتبس من الطبيعة ، فنجد فى الفاكهة ، وفى الاصداف الدقيقة ، وفى قرون البنور فى النبات ، وفى الخلايا العضوية فى الحيوان ، واستخدم الفنان النوبى الشكل الكمثرى مسطحا فى القلادات بكثرة ، ومجسما فى الخزف والاباريق المعدنية .

الزهرة ذات الارباع او ثماني بتلات :



شكل رقم (٩)

استخدم
الفنان النوبى الزهره
ذات الارباع او ثماني
بتلات ، وايضاً ذات
السته عشرة بتله فى
زخرفة المنازل واسقفها
الكف والعين :

استخدم الفنان
النوبى الكف والعين فى
الزخارف النوبية فى
العديد من اعماله
المختلفة فى الزى وفى
المنشآت المعمارية
وتجميلها .

الطاووس :

أستخدم الطاووس فى الزخرفة النوبية حيث التأثر العقائدى ، فهو رمز مسيحي استخدمه
اقباط مصر لارتباطهم العقائدى .

الصليب :

استخدم الصليب كرمز من الرموز النوبية فى تصميمات الفنان فى الزخارف النوبية لكونه
رمز الديانة المسيحية .

اشجار النخيل :

استمد الفنان النوبى اشجار النخيل من الطبيعة وجعلها من اهم الاشكال والرموز
الزخرفية الشعبية النوبية كما فى الاشكال (٣ ، ٥) ، كما استخدم جريدها وخصوصها فى العديد من
المجالات الفنية والحياتية . كما فى الاشكال من (٦ ، ٧ ، ٨) .

التمساح :

استخدم التمساح كعنصر زخرفى فى التصميمات الفنية النوبية كما فى الاشكال (١ ، ٩) ،
وذلك لاعتمادهم ان " التمساح يمثل لهم البركة حيث كثر لديهم تحنيط التماسيح وحفظها
تقريباً للالهة التمساح قديماً الذى كان من رموز ديانة قدماء المصريين ، ولقد كان كبار الملاك
الزراعيين فى مصر يحتفظون بتمساح معلقاً على بوابة المنزل للبركة " (٨) .

من الطرح السابق لجماليات الفن النوبى نستخلص الاتى :

■ ان الفنان النوبى استخدم العديد من العناصر التشكيلية فى اعماله ومتاعة ومعيشته ، كان الفن النوبى قام على العديد من الاسس والقواعد النابعة من التأثر بالحضارة المصرية القديمة ، والفكر العقائدى القبطى والإسلامى ، وطبيعة البيئة والأرض ، والعادات والتقاليد ، والموروث الشعبى والحضارى للمجتمع النوبى وثقافته ، والأيقاع فى الشكل واللون فى الزخارف ، وتلك المحددات هى التى جسدها الفنان النوبى فى اعماله الفنية ، مستخدما العديد من العناصر محققا بها القيم الجمالية والخصائص الفنية التراثية ، لذا فان الفن النوبى فنا ذو جذور ضاربة فى عمق القدم يمكن الاستفادة منها فى ابتكار مشغولات فنية - وحدات اضاءة - معاصرة .

ثانيا : جماليات الفن السيناوى :

ان السواد الاعظم من الزخارف التى قامت عليها تصميمات المشغولات الفنية فى الفن السيناوى قد اعتمدت على الوحدات المستخلصة من العناصر الطبيعية المختلفة وتكرارها ، كما لعبت الفطرة السليمة دورا هاما فى بلورة طبيعة الفن السيناوى ، فقد حمل هذا الفن بخصائص فرضتها بل ورسختها طبيعة ارض سيناء وطبيعة الحياة عليها ، فالزخارف فى مشغولات سيناء متعددة ومتنوعة - وحدات هندسية ، وحدات نباتية ، وحدات آدمية ، وحدات حيوانية ، واخرى عقائدية - تمتعت بالثراء الفنى الشعبى مما جعل له طابعا خاصا مميزا ، وعلى الرغم من ذلك الا ان الفن السيناوى يعد جزء من الفن الشعبى المصرى ، فقد جمع العديد من العناصر الزخرفية الفائقة فى التألق اللونى بصياغات فنية متناسقة ، وسوف نستعرض تلك العناصر للوقوف على المفردات الاساسية التى قامت عليها طبيعة الفن السيناوى وجمالياته ، وذلك كما يلى :

الوحدات الهندسية :

تحتوى الوحدات الهندسية فى الفن السيناوى على الخطوط بانواعها ، وكذلك العديد من الاشكال الهندسية ، والتى تكمن فى المثلث والمربع والمعين وغيرها من الاشكال الهندسية التى تستوحى من التقاطعات فى الطبيعة وجمالياتها وفيما يلى عرض لها :



شكل رقم (١٠)

الخط :

ان الخط بوجه عام يُعد من اهم الزخارف المصرية القديمة ، و الخط المستقيم هو الاكثر شيوعا فى الوحدات الزخرفية فى الفن السيناوى الشعبى والخطوط المستقيمة المتقاطعة ايضا ، فجدوع النخيل التي توجد بكثرة فى الصحراء يراها الفنان السيناوى من بعيد وكأنها خطوطا رأسية مستقيمة .

الخط المنكسر :

ان الخط المنكسر يمثل شكل "المياه المتدفقة حيث يرمز للخصب و الحياه ، و يتخذ خطوطا منكسرة او معرجة ، او يمثل خطوط متقاطعة تتميز بوجود زهرة علي راس المنحني تشير لوجود الخصب و النماء ، و يمثل الخط المنكسر عند الاعراب سلاسل الجبال وهي تتقاطع عبر الافق مكونة تموجات كونت مع السحب تشكيلا رائعا اوحى لهم بتلك الخطوط التي استعملت بكثرة فى زخارفهم ، التي نفذت علي اثوابهم المميزة فى كنارات طويلة او عرضية حيث سميت (فستون) " . (٩)

الخط المنحني :

استخدم الخط المنحني فى فنون الحضارة المصرية القديمة، وبخاصة انصاف الدوائر المتجاورة التى خلقت وحدات فنية زخرفية كان لها عظيم الاثر فى جماليات الفن المصرى القديم ، كما استخدم الخط المنحني و الحلزوني فى الفن السيناوى فى زخرفة ملابسهم وادوات الزينة للسيدات ، وفى مشغولاتهم الفنية بعامة .

المثلث :

ان المثلث من الوحدات الهندسية الزخرفية التى استخدمت فى الفنون المصرية عبر التاريخ ، وكما ذكرنا فى المحور السابق فقد استخدم بكثرة فى الفن النوبى ، اما فى الفن السيناوى فقد استخدم بكثرة وبخاصة المتساوي الاضلاع لما له من تأثير ومعتقد شعبى و يطلق عليه حجاب و يستخدم عند الشعبين ضد الحسود ، وهو وحدة هندسية ، وفى الفن الشعبى والتراثى وفى الفن السيناوى يطلق على الاشكال المثلثة والاخرى التى على شكل معين بالاحجية ، لما لها من ارتباط وثيق ببعض الثقافات الشعبية ،



شكل رقم (١١)

والافكار والمعتقدات والعادات والتقاليد الشعبية . كما فى الاشكال (١٠ : ١٤).

المعين :

استخدم المعين كوحدة زخرفية فى الفن السيناوى ، وهو امتداد من الفن المصرى القديم ، كما استخدم كوحدة زخرفية فى معظم فنون الحضارات القديمة ، ويرى البعض ان للمعين اثر فى صد العين ومنع الحسد والشركما فى الحجاب، لذا يرتدى البعض ممن ينتمون الى ثقافات شعبية قديمة ، وسيناء المعين ، واستخدامه فى هيئة وحدة زخرفية فى ملابسهم وبخاصة ملابس البدويات فى سيناء ، كما فى الاشكال (١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣).

الوحدات النباتية :

الطبيعة مصدر نستلهم منها افكارا ورؤى فنية ، و النباتات على انواعها مصادر وبخاصة تلك التي تنمو فى سيناء والبيئات الصحراوية تكون مصدر لقاطنى تلك الاماكن للزخرفة والاستلهم منها ما يجلون به ملابسهم ومساكنهم سواء ، وسوف نستعرض اهم تلك العناصر والمفردات الاساسية التى قامت عيها طبيعة الفن السيناوى وجمالياته من وحدات زخرفية نباتية

، وذلك كما يلى :

النخيل :

ان للنخيل اهمية كبرى فى المجتمع السيناوى بل البدوى بوجه عام ويستخدم جذوعه والجريد فى متطلبات الحياة السيناوية اى جانب التمر ، واستخدمت كوحدة زخرفية بكثرة فى الفن السيناوى وبخاصة فى زى سيدات سيناء وفي ادوات زينتهن .

الورود :

استخدمت الورد كوحدة زخرفية فى الفن السيناوى وفى ملابس السيدات السيناوية - البدوية - من خلال ملء الفراغ فى الاشكال الهندسية وبخاصة فى المعين والمربع من جانب ،

واستخدام التكرار للزهور فى تشكيل كنارات الملابس والمفروشات - الاشغال الفنية - ، كما استخدمت زهور القرنفل بكثرة فى الزخارف السيناوية فى المنسوجات وفى الفنون



شكل رقم (١٢)

الشعبية في صحراء مصر بوجه عام ، كذلك استخدمت زهور عباد الشمس كوحدات زخرفية زخرفت بها زى سيدات سيناء و مشغولاتها المميزة.
اشكال آدمية و حيوانية :

استخدمت العديد من الاشكال الأدمية والحيوانية في الفن السيناوي في حركات واطواع مختلفة والتي استوحاها الفنان السيناوي من طبيعة وثقافة البيئة التي يعيش فيها ، وسوف نستعرض اهم تلك العناصر وذلك كما يلي :

كانت تطرح في اشكال مختلفة ومتنوعة فمنها العروسة التي " ترسم بطريقة مبسطة و بعدة اشكال ، حيث تمثل العروسة الشعبية و علي مر العصور حلية زخرفية هامة تصاحب احتفالات - شعبية كثيرة منها مولد النبي الشريف ، أو عروسة النيل والعروسة التي نفذت في زخارف الثوب السيناوي سواء في كنارات اما اشكال متقابلة ، وهي ذات اتجاه هندسي ، كما توجد العروسة التي



شكل رقم (١٣)

تحمل حجاب وهي التي كانت تمثل وهي تحمل في يديها وعلي راسها احجية لتقي نفسها من العين الحاسدة من كل جانب ، وايضا ايديك في ايد اخوك وتمثل عروسة ولكن تقابلها اخري ممدودة الايدي حيث يتوسطهما عدة معينات رأسية تمثل احجية و يفسرها الاعراب علي انها القوة في الاتحاد " (١٠) .

الجميل :

للجميل مكانة كبيرة في حياة البدو لما امده الله من قوة تحمل وتوافق مع طبيعة الحياة الصحراوية ، وبالتالي فهو من الحيوانات التي يهتم بها اهل سيناء ، ووجوده معه في حياته اثر على الفنان السيناوي ، فقد زخرف مشغولاته برسومات لجميل الذي غلب عليه الطابع الهندسي كما اضيف له المحمل ايضا في بعض المشغولات .

الطيور :

استخدمت رسومات للطيور في الفن السيناوي في هياكل بسيطة اولية استوحاها الفنان السيناوي من الطبيعة الصحراوية التي يعيش فيها .

الرموز :

استخدمت العديد من الرموز في الفن السيناوى ، والتي اتخذت اشكالا زخرفية متنوعة ، وقد استوحاها الفنان السيناوى من العقيدة والمعتقدات والعادات والتقاليد والطبيعة والثقافة السائدة فى بيئته ، وما تحمله من خرافات ايضا ، وسوف نستعرض اهم تلك الرموز التى مثلت وحدات زخرفية فى المشغولات

السيناوية ، وذلك كما يلى :

الهلال و القمر :

ان القمر شكل من اشكال الطبيعة التى تأثر بها السيناوى من جانب وارتباطه بفكر اسطورى من جانب آخر، لذا فقد استخدمه فى مشغولاته كوحدة زخرفية مرتبطة بالتراث والمعتقدات .

النجمة :

استخدمت النجمة كوحدة زخرفية فى المشغولات السيناوية فهى من الرموز الفنية والزخرفية التى استخدمت كثيرا فى الفن الشعبى بعامة والفن السيناوى بخاصة .

الصليب :

ان الصليب احد الوحدات الزخرفية الشعبية التى استخدمها السيناوى ، كما انه استخدم فى الفن الشعبى بكثرة ، هذا الى جانب الفن

القبطى لكونه اهم الرموز العقائدية التى لها فى نفوس المسيحيين اثر و مكانة عظيمة .

محمل النبي :

انه رمزا ارتبط بالفكر العقائدى والعادات والتقاليد والاحداث التاريخية المرتبطة بكسوة الكعبة الشريفة والحج عند المسلمين ، فموكب المحمل يسير فى طريقه الى الكعبة مرورا بسيناء . والاشكال من (١٠ : ١٤) تؤكد الطرح السابق واستخدام الفنان السيناوى للعديد من العناصر التشكيلية فى الزخرفة والتجميل لاعماله فى النزى والكليم والمفارش والتطريز والمشغولات التى اسخدم فيها الخرز .

• من الطرح السابق لجماليات الفن السيناوى نستخلص الاتى :



شكل رقم (١٤)

■ ان الفن السيناوى تمتع بالعديد من الاسس والقواعد النابعة من الطبيعة الجغرافية للارض الصحراوية ، والفكر العقائدى ، والعادات والتقاليد ، والموروث الحضارى لبيئة الصحراوية ، كما ان جماليات الطبيعة كانت العامل الرئيسى فى بلورة الشكل الفنى للمشغولات السيناوية والوانها التى ابرزت الزخارف التى استمدت من وحدات هندسية ، ووحدات نباتية ، واشكال آدمية وحيوانية ، تلك العناصر حقق بها الفنان السيناوى القيم الجمالية والخصائص الفنية التراثية ، لذا فان الفن السيناوى فنا ذو جذور واصول تراثية شكلتها الطبيعة الصحراوية الجامدة .

ثالثا : الأشغال الفنية بين جماليات الفن النوبى والسيناوى .

من الطرح السابق فى المحور الاول، والمحور الثانى يتبين لنا ان التراث الفنى النوبى والسيناوى يكمن فيه سحر جمالى جسده عناصرهما الجمالية واسسهما الفنية والتقنية ، مما يجعل كل من الفن النوبى والفن السيناوى منابع لاثراء الاشغال الفنية ، فكلاهما يحوى طبيعة من الجمال والرصانة اضفت عليه عبقاً من السحر والعبقرية تجسد فى العديد من السمات التى خلقت هويته ، وبلورة طبيعته المتميزة القائمة على التوافق ، والتناسق ، والتناغم ، والتجانس بين القيم اللونية ، وحركة الأشكال وقوتها ، والتى تعكس مدى عراقة الفن النوبى والفن السيناوى .

لما كانت فلسفة الاشغال الفنية تنطلق من الايمان باحياء التنويرى من التراث ، وما يكمن فيه من ابداعات

محملة بالقيم ، ومحفوظة بعبقها السحرى القائم على العرق والبيئة من جانب ، والبحث عن ابتكار مشغولات فنية ذات طبيعة من الجمال والرصانة والوظيفة من جانب آخر ، لذا فان احياء اصول فنون التراث النوبى والسيناوى ، والتعرض لقضاياها ، والاهتمام الكامل بجمالياتها امرا ضرورياً بغية التجديد والتطوير فى الاشغال الفنية من جانب ، ومن جانب آخر المحافظة على الهوية والاصول التراثية النابعة من المعتقدات والعادات والتقاليد التى سادت تلك المناطق وطبيعتها الجغرافية ، من هنا يقع على عاتق الفنانين البحث عن حلول مستحدثة تضى على المشغولة روح من التائق الفنى ، والدمج بين الخامات والمواد ، بما يحقق مضمون تعبيري جديد ، فان من اهم اهداف الاشغال الفنية التأكيد على مفهوم الابتكار فى المشغولة الفنية ، دون الانفصال عن الجذور التراثية والثقافية ، والبحث عن كل ما هو جديد فى الفن ، ومزج التعبير الفنى بالإحساس والخيال ، وسعة الأفق مع الاهتمام بالمضمون .

إن للأشغال الفنية دورا هام فى بلورة الابتكارات والإبداعات الفنية المتوافقة مع طبيعة العصر، والتي تقوم على فلسفة جماليات التراث ، والتي تساعد فى طرح رؤى ابداعية مستحدثة ، كما ان التراث الفنى مادة خصبة للأشغال الفنية يمكن الاستناد اليه فى تطوير الأشغال الفنية باستحداث نظم ابداعية تعبيرية ، تؤكد على ربط المتلقى بتراثه وهويته وتقوم على الأصول التراثية وتبرز القيم الحضارية وملامح الهوية القومية.

■ ان المتأمل فى الاشغال الفنية يجد ان هناك رباط بينها وبين جماليات الفن النوبى والفن السيناوى بخاصة ، والفن الشعبى بعامة ، وذلك ثلاثى :

- ان الاشغال الفنية تجمع العناصر الجمالية التى قام عليها كل من الفن النوبى والفن السيناوى ، والفن الشعبى عامة.
- ان الاشغال الفنية تجمع بين فلسفة الاشغال الفنية والشعبية وفلسفة الفن المعاصر برؤية موضوعية تجمع بين الجمال والوظيفة ، وهذا ما كان متبع منذ القدم فى الفن النوبى والفن السيناوى .
- ان من اسس الاشغال الفنية التوليف لمواد وخامات ومكملات متنوعة ، ومعالجتها تقنيا لتحقيق التوافق بين المفردات والعناصر التشكيلية ، من اجل الوصول لتحقيق تألق فى مظهر المشغولة المرئى ، واحكام بناءها تصميماً ، وبالتأمل فى الفن النوبى والفن السيناوى نجد ان التوليف سمة رئيسية فيهما ، وبخاصة فى الزى ، والزى السيناوى على الاكثر تحديداً ، كما فى الاعمال التى تم عرضها فى المحورين السابقين ، وبخاصة فى الاشكال من (١٠ : ١٤) والتى استخدم فيها التوليف ، فنجد منها ما يقوم على التوليف بين الخرز والعملات و الانسجه الحريرية بحثاً عن اخراج هيئة جمالية متناغمة ومتوافقة .
- ان الاشغال الفنية تحوتى فى مشغولاتها العديد من عناصر والمفردات التشكيلية للفن النوبى والفن السيناوى مثل - الوحدات الهندسية ، الوحدات النباتية ، الاشكال الحيوانية والادمية ، الاشكال والرموز والارقام - المثلث ، المعين ، الخطوط ، العروسة ، الجمل ، الطيور ، الهلال ، النجوم ، الصليب ، الشمس ، النيل ، الكف ، العين ، الزهور والاشجار والنخيل كما فى الاعمال التى تم عرضها فى المحورين السابقين تمتع كل من الفن النوبى والسيناوى بالتنوع والثراء فى اللون والشكل والتقنيات من جانب ، والتنوع والتوافق بين المواد والخامات من جانب آخر ، وهذه من اهم اسس نجاح المشغولة الفنية .
- اعمال الخرز التى تعد من جماليات الابداع الفنى النوبى والفن السيناوى - فقد استخدم الخرز فى الفن النوبى والفن السيناوى بكثرة وباشكال متنوعة فى وحدات فنية متوافقة ومتناغمة فى اللون والشكل والحجم - تستخدم بكثرة فى مجالات الاشغال الفنية المختلفة .
- استخدام العملة كوحدة زخرفية فى الفن النوبى والفن السيناوى وبخاصة فى الزى فى الفن السيناوى ، والذى يستخدم بكثرة فى اشغال الحلى ، وايضا فى مجالات الاشغال الفنية المختلفة .
- ان الخامات المستخلصة من النخيل - الجريد والخصوص - تستخدم فى مجال الاشغال الفنية ، كما انها من اهم الحرف فى النوبة فى صناعة السلال والاطباق المصنوعة من الجريد والخصوص .
- من الطرح السابق للاشغال الفنية وجماليات الفن النوبى والفن السيناوى نستخلص الآتى :
- ان الفن النوبى والفن السيناوى يتمتعان بجماليات فنية وتراثية متميزة تساعد فى اثراء المجالات الفنية بعامة ، والاشغال الفنية والشعبية بخاصة ، وتدفع بها -

الاشغال الفنية - نحو التوافق مع متغيرات العصر دون الانفصال عن الجذور التراثية ، كما ان تأثرنا بالموروث الحضارى سيظل راسخ فى الاطار المرجعى لكل فنان ، وبالضرورة ينعكس فى ابدعائه ، فالتراث سيظل رفيقنا الابدى .

رابعاً : التجربة البحثية :

من خلال التعرض لمحاور البحث السابقة ، واستنادا الى اهداف البحث ، فان هدف التجربة هو ابتكار مشغولات فنية لوحدة اضاءة منفذة بطريقة الخيامية تجمع بين الاصاله والمعاصرة من جانب ، وبين الحفاظ على التراث والهوية ، و الروح الابداعية للفن النوبى والفن السيناوى من جانب آخر ، اذ انهما ركيزة اساسية من ركائز التواصل الحضارى ، ومدخل لرؤى ابداعية مبتكرة .
ولما كان التراث الفنى النوبى والسيناوى بمثابة حالة من التأصيل ، كيانها جمالياته وفلسفته ، وما يحويه من أصالة فنية يمكن ان يكون لها دور ايجابى فعال فى ابتكار مشغولات فنية معاصرة لوحدة اضاءة ، و تحقيق التقاء فعال بين التراث الفنى بقيمه الجمالية ، والاشغال الفنية المعاصرة لادراك جماليات التراث الفنى النوبى والسيناوى ، وتحديد مكانتهما على الخارطة الابداعية فى مصر ، كخطوة نحو الارتباط بالركب الحضارى ، فللفن النوبى والفن السيناوى صدى فعال فى تطور الاشغال الفنية والشعبية ، لما يتمتعان به من قيم فنية وجمالية ومضردات تشكيلية متنوعة ومتميزة .

ولما كانت هناك حاجة الى تجارب ورؤى فنية معاصرة ، تحوي نوع من الرؤى البصرية التي تنمي الاشغال الفنية بعامة ، والخيامية بخاصة ، وتخلق نوع من التواصل الحضارى بين عبق الماضي وعراقته ، وطبيعة الحاضر ، والتأكيد على التجانس بين الجماليات والتقنيات ، بغية ابتكار مشغولات فنية وحدات الاضاءة القائمة على نهج الخيامية ، تتمتع بالاصالة ، والمعاصرة ، وتقوم على الاسس والعناصر الفنية للفن النوبى والفن السيناوى ، ولا تخرج من عباءة الاشغال الفنية ، باستخدام المواد ، والخامات ، والوسائط ، والتقنيات الفنية التي تتوافق مع اسلوب الخيامية . لذا فان التجارب البحثية التي تستهدف استغلال جماليات تراث منطقتى النوبة وسيناء امرا بالضرورة يدفع نحو التطوير والتجديد فى طبيعة الاشغال الفنية برؤى ابداعية جديدة .

• وفيما يلي عرض المشغولات الفنية - وحدات الاضاءة - ناتج التجربة البحثية التي خرجت من عن عباءة جماليات الفن النوبى والفن السيناوى من جانب ، واسلوب الخيامية من جانب آخر ، من خلال الطلاب :

العمل الاول شكل رقم (١٥) :

- وصف العمل : مشغولة فنية عبارة عن وحدة اضاءة منطلقة من جماليات الفن السيناوى ، وقائمة على اسلوب الخيامية والتوليف بين الخامات والمواد .
- مقاسات العمل : ١٢٠ X ٥٠ / ٣٠ X ٣٠ / ٥٠ سم .
- الخامات والمواد المستخدمة : حديد ، اقمشة متنوعة ، وحدات فضية من المعدن تحاكي العملة - الجنيهات الفضية - ، مصدر اضاءة .

- العناصر الزخرفية المستخدمة : زخارف سيناوية لوحات هندسية متنوع التشكيل .



العمل الاول شكل رقم (١٥)

العمل الثانى شكل رقم (16) :



العمل الثانى شكل رقم (١٦)



- وصف العمل : مشغولة
فنية عبارة عن وحدة اضاءة
مستمدة من جماليات الفن
السيناوى ، وقائمة على
اسلوب الخيامية والتوليف
بين الخامات والمواد .

- مقاسات العمل : ١١٠ X ٦٠
/ ٢٥ X ٤ سم .

- الخامات والمواد المستخدمة
: خشب ، اقمشة متنوعة ،
خرز باحجام والوان متنوعة
، شريبات من الخيوط ،

وحدات من معدن النحاس ، بلاستيك ، مصدر اضاءة .

- العناصر الزخرفية المستخدمة : زخارف سيناوية لوحات هندسية متنوع التشكيل الى جانب
وحدات مستمدة من الزى السيناوى ومن الفن الشعبى .

العمل الثالث شكل رقم (17) :



العمل الثالث شكل رقم (١٧)



- وصف العمل : مشغولة فنية عبارة عن وحدة اضاءة مستمدة من جماليات الفن السيناوي ، وقائمة على اسلوب الخيامية والتوليف بين الخامات والمواد .

- مقاسات العمل : X 120 X20 / 50 سم .

- الخامات والمواد المستخدمة : حديد ، اقمشة متنوعة ، خرز باحجام والوان متنوعة ، خيوط ، وحدات من معدن النحاس ، مصدر اضاءة .

- العناصر الخزرفية المستخدمة : زخارف سيناوية لوحدات هندسية متنوع التشكيل

العمل الرابع شكل رقم (١٨) :



العمل الرابع شكل رقم (١٨)

- وصف العمل : مشغولة فنية عبارة عن وحدة اضاءة مستمدة من جماليات الفن السيناوي ، وقائمة على اسلوب الخيامية والتوليف بين الخامات والمواد .

- مقاسات العمل : X 100 X15 / 50 X15 / 50 سم .

- الخامات والمواد المستخدمة : حديد ، اقمشة متنوعة ، خرز بالوان متنوعة ، وحدات من معدن النحاس ، مصدر اضاءة .

- العناصر الخزرفية المستخدمة : زخارف سيناوية لوحدات هندسية متنوع التشكيل .



العمل الخامس شكل رقم (١٩)

العمل الخامس شكل رقم (١٩) :

- وصف العمل : مشغولة فنية عبارة عن وحدة اضاءة مستمدة من جماليات الفن السيناوى ، وقائمة على اسلوب الخيامية والتوليف بين الخامات والمواد .
- مقاسات العمل : ١٠٠ X ٤٠ X ٤٠ سم .
- الخامات والمواد المستخدمة : حديد ، اقمشة متنوعة ، خيوط ، مصدر اضاءة .
- العناصر الزخرفية المستخدمة : زخارف سيناوية لوحدات هندسية متنوع التشكيل .



العمل السادس شكل رقم (٢٠)

العمل السادس شكل رقم (٢٠) :

- وصف العمل : مشغولة فنية عبارة عن وحدة اضاءة مستمدة من جماليات الفن السيناوى ، وقائمة على اسلوب الخيامية والتوليف بين الخامات والمواد .
- مقاسات العمل : ٧٠ X ٦٠ X ٦٠ سم .
- الخامات والمواد المستخدمة : حديد ، اقمشة متنوعة ، خرز ، قطع زجاج " كريستال " ، خيوط ، مصدر اضاءة .
- العناصر الزخرفية المستخدمة : زخارف سيناوية لوحدات هندسية متنوع التشكيل .

العمل السابع شكل رقم (٢١) :

- وصف العمل : مشغولة فنية عبارة عن وحدة اضاءة مستمدة من جماليات الفن السيناوى ، وقائمة على اسلوب الخيامية والتوليف بين الخامات والمواد .
- مقاسات العمل : ١٠٠ X ٤٠ X ٤٠ سم .
- الخامات والمواد المستخدمة : حديد ، اقمشة متنوعة ، خيوط ، مصدر اضاءة .
- العناصر الزخرفية المستخدمة : زخارف سيناوية لوحدات هندسية متنوع التشكيل .



العمل السابع شكل رقم (٢١)

العمل الثامن شكل رقم (٢٢) :

- وصف العمل : مشغولة فنية عبارة عن وحدة اضاءة مستمدة من جماليات الفن السيناوي ،

وقائمة على اسلوب الخيامية والتوليف بين الخامات والمواد .

- مقاسات العمل : X ٤٥ X ١١٠ سم .

- الخامات والمواد المستخدمة : حديد ، اقمشة متنوعة ، خرز ، وحدات ذهبية من المعدن تحاكي العملة - الجنيهات الذهبية - ، خيوط وشربات من الخيوط ، مصدر اضاءة .

- العناصر الزخرفية المستخدمة : زخارف سيناوية لوحات هندسية متنوع التشكيل .



العمل الثامن شكل رقم (٢٢)

العمل التاسع شكل رقم (٢٣) :

- وصف العمل : مشغولة فنية عبارة عن وحدة اضاءة مستمدة من جماليات الفن النوبى ، وقائمة على اسلوب الخيامية والتوليف بين الخامات والمواد .



العمل التاسع شكل رقم (٢٣)

- مقاسات العمل : ٧٠ X ٤٠ X ٨ / ٤٠ X ٨ / ٤٠ سم .
- الخامات والمواد المستخدمة : خشب ، حديد ، اقمشة متنوعة ، خرز ، وحدات من المعدن ، خيوط ، مصدر اضاءة ، عجلات صغيرة .
- العناصر الزخرفية المستخدمة : زخارف نوبية لوحداث هندسية متنوع التشكيل .

العمل العاشر شكل رقم (٢٤) :

- وصف العمل : مشغولة فنية عبارة عن وحدة اضاءة مستمدة من جماليات الفن النوبى ، وقائمة على اسلوب الخيامية والتوليف بين الخامات والمواد .



العمل العاشر شكل رقم (٢٤)

- مقاسات العمل : ١٠٠ X ٤٥ X ٤٥ سم .
- الخامات والمواد المستخدمة : حديد ، اقمشة متنوعة ، خيوط ، مصدر اضاءة .
- العناصر الزخرفية المستخدمة : زخارف نوبية لوحداث هندسية - مثلث - متنوع .

العمل الحادى عشر شكل رقم (٢٥) :

- وصف العمل : مشغولة فنية عبارة عن وحدة اضاءة مستمدة من جماليات الفن النوبى ، وقائمة على اسلوب الخيامية والتوليف بين الخامات والمواد .
- مقاسات العمل : ١٠٠ X ٢٥ / ٤٠ X ٢٥ سم .
- الخامات والمواد المستخدمة : حديد ، اقمشة متنوعة ، وحدات من المعدن، خيوط ، مصدر اضاءة .



العمل الحادى عشر شكل رقم (٢٥)

- العناصر الزخرفية المستخدمة : زخارف نوبية لوحدات هندسية وخطوط منكسرة ، والهلال .
- ان المشغولات الفنية ناتج التجربة الطلابية قامت على التوافق والاتزان والتجانس المتناغم بين عناصرها المتنوعة التى تميزت بارتباطها الوثيق بالفن السيناوى والنوبى من جانب ، واحتوائها على التقنيات الفنية لاشغال الخيامية من جانب آخر .
- ان التجديد والتحديث والدقة التقنية واستغلال العناصر التشكيلية للفن النوبى والفن السيناوى جعل التجربة البحثية تنحو باشغال الخيامية نحو نوع من الجدة فى التشكيل الفنى الذى يجمع بين عقب التراث الفنى والتحديث المتوافق مع متغيرات العصر .
- من هنا فان ناتج التجربة البحثية أكدت على امكانية التطوير والتحديث فى الاشغال الفنية بما يتوافق ومتطلبات العصر ، كما ان جماليات التراث الفنى النوبى والسيناوى تُعد مصدر فنى زاخر ساعد فى طرح الطلاب لرؤى فنية لوحدات اضاءة معاصرة تقوم بنيتها التقنية على طريقة الخيامية .

خامسا : النتائج ، التوصيات ، المصطلحات ، المراجع :

• النتائج :

- ان طبيعة كل من الفن النوبى والفن السيناوى تحوى مكنون فنى و قيمى زاخر ساعد في ابتكار الطلاب مشغولات فنية معاصرة علي نهج الخيامية ، تساعد فى تاصل الفن النوبى والفن السيناوى من جانب ، واثراء الاشغال الفنية وتوافقها مع متغيرات العصر من جانب آخر. (تحقق الفرض الاول للبحث)
- ان الفن النوبى والفن السيناوى يتمتعان بجماليات فنية وتراثية متميزة تساعد فى اثراء المجالات الفنية بعامة والاشغال الفنية والشعبية بخاصة ، كما ان طبيعتهما الجمالية تُعد انعكاس حقيقى لطبيعتهما الجغرافية وطبيعة الارض والحياة ، والعقيدة والعادات والتقاليد المتوارثة منذ القدم فى كل منهما. (تحقق الفرض الثانى للبحث)

• التوصيات :

- توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بجماليات التراث الفنى ، وتطويرها بما يتلائم و متغيرات العصر ، والاهتمام بالاستخدام المتنوع للخدمات المختلفة ، والتاكيد علي امكانياتها الجمالية النابعة من خواصها الحسية والتركييبية ، و التعمق في طبيعة الفن النوبى والفن السيناوى وجمالياتهما والاستفادة منها في فنونا المعاصر بعامة والاشغال الفنية والشعبية بخاصة .

المصطلحات :

- **الاشغال الفنية HANDICRAFTS** : احد اهم مجالات التربية الفنية وتجمع بين الجانب الجمالي والجانب الوظيفي وحيانا جانب جمالي في ذاته وظيفي ، وتعتمد علي التفوق في المهارات اليدوية في تنفيذ اسمها التقنية لابرز قيمتها الفنية والتشكيلية ، وللخدمات البيئية دائما دورا فعالا ومؤثرا فيها ، والاشغال الفنية نشاط ايجابي و احد مقومات تنمية العملية الابتكارية و الحرفية لدي طلاب التربية الفنية . راجع : **سيوناير روبرتسون : الاشغال الفنية و الثقافة المعاصرة** ، ت . محمد خليفة بركات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٧م .
- **النوبة** : تقع قرى النوبة على ضفتي نهر النيل جنوباً من مصر، ابتداء من جنوب مدينة أسوان حتى أعالي النيل. وقد تمتد إلى منابعه حسب تعريف العصور القديمة، حيث عجز المصريون القدامى عن تحديد بقعة معينة كحدود جانبية لها في ذلك الزمن المبكر؛ وذلك لعدم إمكانية الانتقالات حينذاك. أما في العصور الحديثة فقد اقتصر اسم النوبة على المنطقة الواقعة على ضفتي نهر النيل فيما بين جنوب أسوان شمالاً ومنطقة الدبة الواقعة في أقصى جنوب دنقلة جنوباً. وهذه المسافة تزيد عن ألف ميل طولاً لكن تغيرت هذه الحدود في عصر الأستعمار. فبعد موقعة التل الكبير عام ١٨٨٢ احتل الإنجليز مصر ثم السودان باعتباره تابعاً لمصر. وتلى ذلك قيام الثورة المهديّة في السودان بقيادة المجتهد محمد أحمد المهدي والتي نجحت في طرد

الإنجليز من السودان. ثم اتجهت شمالاً لاستكمال تطهير بقية وادي النيل من الاحتلال الأجنبي، ولكنها هزمت في موقعة توشكي غرب الواقعة علي مسافة حوالي ٢٥٠ ميلاً من أسوان جنوباً وذلك في ١٨٨٩/٨/٣م فاسترد الإنجليز السودان وفي عام ١٨٩٩ عمل الإنجليز على فصل السودان عن مصر بوضع حدود جديدة بينها عند خط عرض ٢٢ شمالاً والذي يمر علي مسافة حوالي ٣٣٠ ميلاً جنوب أسوان بين قريتي أدندان علي الضفة الغربية ليشطر بذلك قرى النوبة إلى شطرين فوقعت قرية أدندان علي الحدود الجنوبية لمصر بينما وقعت فرس علي الحدود الشمالية للسودان. ومنذ ذلك الحين انتسب كل شطر منها إلى الدولة التي تتبعها. ونشأ بذلك لفظي قرى النوبة المصرية وقرى النوبة السودانية. راجع : الموسوعة الحرة : تاريخ بلاد النوبة . <https://ar.wikipedia.org/wiki>

■ **سيناء** : شبه جزيرة سيناء أو سيناء تلقب بأرض الفيروز، هي شبه جزيرة صحراوية مثلثة الشكل تقع غرب آسيا، في الجزء الشمال الشرقي من جمهورية مصر العربية، تبلغ مساحتها حوالي ٦٠٠٨٨ كيلو متر مربع، تمثل نسبة ٦٪ من مساحة مصر الإجمالية، يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط وغرباً خليج السويس وقناة السويس، وشرقاً قطاع غزة، فلسطين المحتلة، وخليج العقبة، وجنوباً البحر الأحمر، وهي تعتبر حلقة الوصل بين قارتي أفريقيا وآسيا، يبلغ عدد سكان شبه جزيرة سيناء ما يقارب مليون وأربعمائة ألف نسمة حسب إحصائيات عام ٢٠١٣ . تقسم شبه جزيرة سيناء إدارياً إلى محافظة شمال سيناء، محافظة جنوب سيناء، مدينة بورفؤاد التابعة لمحافظة بورسعيد، مركز ومدينة القنطرة شرق التابع لمحافظة الإسماعيلية، وحي الجنائين التابع لمحافظة السويس، وتضم بين طياتها الكثير من المعالم المميزة إذ يوجد بها العديد من المنتجعات السياحية والمحميات الطبيعية والمزارات الدينية أبرزها شرم الشيخ، دهب، رأس سدر، طابا، نويبع، محمية رأس محمد، محمية نبق، محمية طابا، دير سانت كاترين، حمام موسى، حمام فرعون، وجبل موسى وهو الجبل الذي كلم عليه النبي موسى ربه وتلقي الوصايا العشر وذلك وفقاً للديانات الإبراهيمية. راجع : الموسوعة الحرة : شبه جزيرة سيناء .

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

■ **التراث** : هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة، فهوذن قضية موروث وفي نفس الوقت قضية معطى حاضر على عديد من المستويات. راجع : حسن حنفي : التراث والتجديد "موقف من التراث القديم"، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٧، ص ١١ .

■ **الخيامية** : ان المصري القديم هو أول من عرف الخيامية في عصر بناء الأهرامات ، حيث كانت تستخدم كمظلة يقف تحتها رئيس العمال ، أما الفرعون فكانت تصنع له خيمة للرحلات ،...، أن المصريين قد أدركوا فن الخيامية (بمعنى الزخرفة أو تطريز قطع ملونة من الجلد أو القماش) منذ أقدم حقب التاريخ. راجع : موسوعة الحرف التقليدية بمدينة القاهرة التاريخية " الجزء الأول " ، أصالة لرعاية الفنون التاريخية والمعاصرة ، القاهرة ، يناير ٢٠٠٤ .

المراجع:

- (١) على زين العابدين محمد فرج : فن صياغة الحلى الشعبية النوبية ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨١ ، ص ٣٣٦ .
- (٢) على زين العابدين محمد فرج : فن صياغة الحلى الشعبية النوبية ، المرجع السابق ، ص ١٠٤ ، ص ١١٢ .
- (٣) احمد عطية الله : دائرة المعارف الحديثة، مكتبة الانجلو المصرية، ط ١ ، القاهرة ١٩٥١ ، ص ٧١٤ .
- (٤) نجيب ميخائيل ابراهيم : مصر والشرق الادنى القديم ، ج ١ ، مكتبة مصر، القاهرة ١٩٦٦ ، ص ٧٦ .
- (٥) على زين العابدين محمد فرج : فن صياغة الحلى الشعبية النوبية ، مرجع سابق ، ص ٣٣٣ .
- (٦) نجيب ميخائيل ابراهيم : مصر والشرق الادنى القديم ، ج ١ ، مرجع سابق ، ص ١٨ .
- (٧) على زين العابدين محمد فرج : فن صياغة الحلى الشعبية النوبية ، مرجع سابق ، ص ٣٣٥ .
- (٨) عبد القادر مختار احمد : الفنون الشعبية فى مصر " الكتاب السادس ، محافظة اسوان والنوبة " ، جمعية فنانى الغورى ، القاهرة ٢٠١٣ ، ص ٣٨ .
- (٩) حسنى احمد محمد الدمرداش : المشغولات الفنية القائمة على توظيف الخامات فى سيناء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاشغال الفنية والشعبية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٧٩ ، ص ١٩٧ .
- (١٠) حسنى احمد محمد الدمرداش : المشغولات الفنية القائمة على توظيف الخامات فى سيناء ، المرجع السابق ، ص ٢٠٣ .
- (١١) هبه عزت حافظ ، وآخرين : الحركة الفنية التشكيلية المصرية " الستينات والسبعينيات " ، تقديم . صبرى منصور، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ٢٠١٠ .
- (١٢) السيد احمد حامد : النوبة الجديدة " دراسة فى الانثربولوجيا الاجتماعية " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٣ .
- (١٣) سعد الخادم : الفنون الشعبية فى النوبة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، المكتبة الثقافية ١٥٥ ، القاهرة ١٩٦٦ .
- (١٤) سيوناير روبرتسون : الاشغال الفنية والثقافة المعاصرة ، ت . محمد خليفة بركات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٧ م .
- (١٥) حسن حنفى : التراث والتجديد "موقف من التراث القديم" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٧ .
- (١٦) موسوعة الحرف التقليدية بمدينة القاهرة التاريخية " الجزء الأول " ، أصالة لرعاية الفنون التاريخية والمعاصرة ، القاهرة ، يناير ٢٠٠٤ .

مصادر الأشكال :

المصدر	الشكل
https://www.flickr.com/photos/58825115@N04/5588678590	١
https://www.pinterest.com/pin/524387950340434295/?lp=true	٢
http://www.akhbarak.net/articles/19967319%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%AF%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%88%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%A8%D8%A9%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%B7%D8%AA%D9%86%D8%A8%D8%B6	٣
/https://www.pinterest.es/pin/217932069438553367	٤
https://www.google.com.eg/imgres?imgurl=http%3A%2F%2Fmedia.kenanaonline.com%2Fphotos%2F1238377%2F1238377320%2F1238377320.jpg%3F1401692932&imgrefurl=http%3A%2F%2Fkenanaonline.com%2Fusers%2Fict4nuba%2Fphotos%2F1238377320&docid=akIvskLuOVs_RM&tbnid=lthTkjcuUsihrM%3A&vet=10ahUKEWjk0rL8onZAhUNnRQKHwvCRwQMwhEKAwDA..i&w=550&h=413&safe=strict&bih=662&biw=1366&q=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%A8%D9%89&ved=0ahUKEWjk0rL8onZAhUNnRQKHwvCRwQMwhEKAwDA&iact=mrc&uact=8	٥
https://www.pinterest.es/pin/217932069438553367	٦
http://www.youm7.com/story/2017/4/16/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%89-%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9	٧
http://www.aswatmasriya.com/news/details/60775	٨

http://hadarat.ahram.org/Articles/%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%A8%D9%89-221115	٩
http://www.youm7.com/story/2016/8/22/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%AF%D9%83%D8%A7%D9%86%D8%A3%D8%A8%D9%88%D8%AD%D9%84%D8%A7%D9%88%D8%A9%D8%A3%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B6%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%B4%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%A9/2853172	١٠
http://kenanaonline.com/users/Ebda3at/posts/146743	١١
http://www.youm7.com/story/2016/8/22/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%AF%D9%83%D8%A7%D9%86%D8%A3%D8%A8%D9%88%D8%AD%D9%84%D8%A7%D9%88%D8%A9%D8%A3%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B6%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%B4%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%A9/2853172	١١٢
http://kenanaonline.com/users/engdoaa-hamdy/posts/241958	١٣
http://www.vetogate.com/upload/photo/gall	١٤
المشغولات الفنية - وحدات الأضواء - نتائج التجربة البحثية لطلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية .	٢٥ : ١٥

***Beauty of Nubian Art and Sienawy And to benefit from
them in the creation of contemporary handicrafts
Experimental study***

Abstract

The Nubian and sinai arts include a lot of values . They are marked by distinctive heritage and art valves which help to popular and handicrafts particularly. The significant of the research includes the following to what extent the possibility to create handicrafts based on the beauty of the Nubian and sinai art its technique is the style of khiamia . The research aims at creating modern handicrafts based on khiamia , its base are vocabulary and the beauty of Nubian and sinai arts , on the other hand, the revival of illumination the heritage of the Nubian and sinai art . And up dating to cope with the nature of handicrafts under the circumstances of the age .

To answer this question in the problem of the research, the researcher depended on the following curriculum the historical, descriptive and experimental curriculum. The results of the research asserted that the nature of the Nubian and Sinai arts include and valuable core that helped students of the third year art department of the faculty of specific education to create modern Artistic handicrafts based on khiamia. It helps with strengthening and enriching the handicrafts and coping them with the age in the other side .